اليمان رضي الله عنهما ۞ كما روينا في صحيح مسلم عن ابرهيم التيمي
عن ابيه قال كنا عند حذيفه ۞ فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاتلت معه وابليت ۞ فقال حذيفه رضي الله عنه انت
كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الاحزاب ۞ واخذتنا ريح شديدة وقر ۞ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة
فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة
فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال صلى الله عليه وسلم قم يا حذيفة
فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم قال اذهب فاتنا
بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما ولیت من عنده جعلت كاني امشي
في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصطلي على النار فوضعت سهما
في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت واني امشي
في مثل الحمام فلما اتيته اخبرته خبر القوم وفرغت قررت فالبستني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل
نائما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان ۞ ورواه ابن اسحق
بزيادات ۞ وفيه فلما راى ابو سفيان ما فعل الريح وجنود الله بهم
لا تقر لهم قدر ولا بناء قام فقال يا معشر قريش ليأخذ كل رجل
منكم يد جليسه فلينظر من هو قال حذيفه فاخذت بيد جليسي فقلت
من انت فقال سبحان الله ما تعرفني انا فلان ابن فلان فاذا هو رجل
من هوازن فقال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار
مقام لقد هلك الكراع والخف وانجلفتنا بنو قريضة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا
من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فاني مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول
فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما اطلق عقاله الا وهو قائم
فسمعت عطفان ما فعلت قريش فلقيهم وراجعين الى بلادهم

وذكر

وذكر تمام الحديث ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
القوم قال الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم وكان يقول في كثير
من المواطن شكر الله وتذكرا لما اولاه ۞ لا اله الا الله وحده اعز جنده
ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده ولا شيء بعده ۞ وكان مدة حصارهم
الخندق بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر وقيل خمسة عشر يوما ۞ وكان
شعار المسلمين فيها حم لا ينصرون ۞ واستشهد من المسلمين يومئذ
ستة نفر ۞ وقتل من المشركين ثلاثة ۞ وممن اسلم في هذا العام نوفل ابن الحارث
بن عبد المطلب الهاشمي ۞ وقيل اسلم بعد بدر وكان من اسراها ونوفل هذا
ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين واعانه عند الخروج
اليها بثلاثة الاف رمح ۞ وفيها غزوة بني قريضة وسببها ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما اصبح من ليلة منصرف الاحزاب وكان وقت الظهر وضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال وضعت
السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم ۞ قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين
فاشار الى بني قريضة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
احد العصر الا في بني قريضة ۞ وقدم النبي صلى الله عليه وسلم براية علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه ثم سار بجيشه فقال انس رضي الله عنه كاني انظر الى
الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول
صلى الله عليه وسلم الى بني قريضة ۞ رواه البخاري ۞ وادركتهم صلوة العصر
في الطريق فصلاها قوم اخذين بمفهوم اللفظ وامتنع اخرون فلم يصلوها
الا في بني قريضة ليلا اخذين بظاهره فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم احدا
منهم ۞ ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بتحتهم واشتد عليهم
وطاشت رسولا الله ان ارسل الينا ابا لبابه فارسله اليهم فلما جاهم تلقاه
النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم ولا يرى له منهم فقالوا ترى ان
ننزل على حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى حلقه يعني ان حكمه القتل ثم ندم
ابو لبابه وعلم انه قد خان الله ورسوله فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)